MENA RESEARCH CENTER

مركز أبحاث ودراسات مينا

# الحركة السياسية الكردية في سوريا وأحزابها

مصعب الحامدي

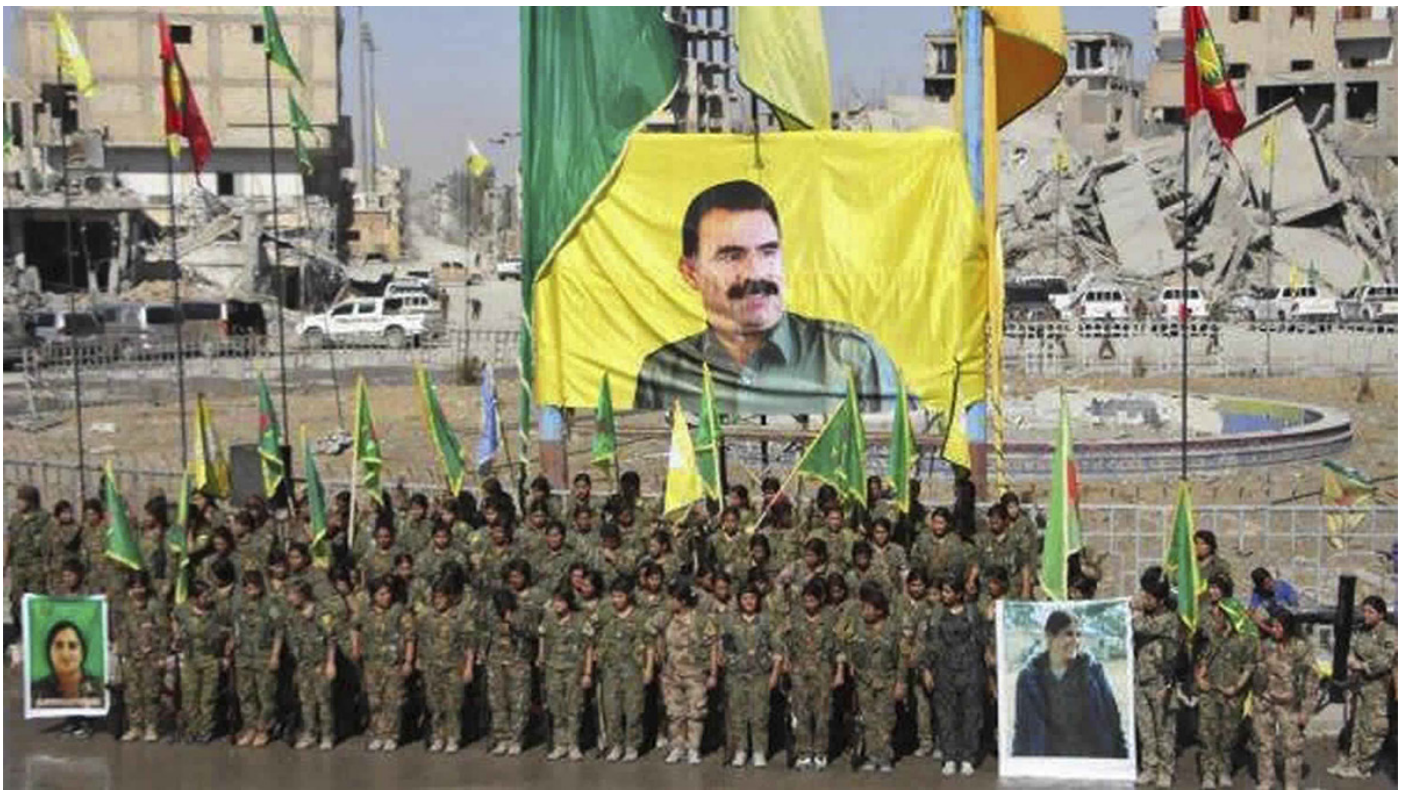

حقوق النشر والطبع ورقياً والكترونياً محفوظة لصالح مركز أبحاث ودراسات مينا.

## الملخص التنفيذي:

هذه الدراسة سوف تتطرق لعدة محاور وقد تم تقسيمها الى محورين: الاول خصص للبحث في تاريخ الحركة السياسية الكردية، أما المحور الثاني، فيتطرق الى أهم الاحزاب السياسية الكردية في الساحة السياسية السوريا، ونشأت كل حزب، وأهم أعضائه وبرنامجه السياسي.

**من خلال المحاور التالية.**

- **لمحة عن كرد سوريا**
- **الحركة السياسية الكردية خلال حقبة الانتداب الفرنسي**
- **الحركة السياسية الكردية بين عامي ١٩٤٦ الى ووصول حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٣**
- **الحركة السياسية الكردية خلال فترة حكم البعث من عام ١٩٦٣ الى ٢٠١١**
- **الحركة السياسية الكردية أبان الثورة السورية**
- **الأحزاب الكردية في سوريا**
  - **الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا**
  - **الحزب الديمقراطي الكردي – سوريا (البارتي)**
  - **حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)**
  - **حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)**
  - **تيار المستقبل الكردي**
  - **حزب يكيتي الكردي في سوريا**
  - **الحزب اليساري الكردي في سورية**
  - **الحزب الديمقراطي الكردي في سورية (البارتي)**
  - **الحزب الديمقراطي الكردي السوري**
  - **حزب المساواة الديمقراطي الكردي**
  - **الحزب الوطني الديمقراطي الكردي في سورية**
  - **المجلس الوطني الكردي**
  - **النتيجة**
  - **المصادر والمراجع**

## لمحة عن كرد سوريا

يتواجد الأكراد في سوريا بشكل أساسي في المناطق المحاذية للشريط الحدودي بين سوريا وتركيا أهمها منطقة الجزيرة «محافظة الحسكة»، ومنطقة عفرين شمال محافظة حلب، ومنطقة عين العرب (كوباني) شمال محافظة الرقة والتي تتبع إدارياً لمحافظة حلب وتعتبر كل من المالكية والقامشلي وعامودا والدرباسية وعين العرب (كوباني) وعفرين أهم المدن التي يعيش فيها الاكراد.

يمثل أكراد سوريا ثاني أكبر مجموعة عرقية فيها بعد العرب، ولا يعرف على وجه الدقة العدد الفعلي لهم في ظل غياب أي إحصاءات رسمية، وتتراوح التقديرات غير الرسمية لأعدادهم ما بين مليون ومليونين، وبعض المصادر الكردية ترفع تلك التقديرات إلى نحو ثلاثة ملايين نسمة من أصل أكثر من ٢٤ مليونا هم عدد سكان سوريا.

لدى الاكراد في سوريا كثير من الأحزاب غير المرخصة بشكل قانوني من قبل النظام السوري الحالي أو الحكومات التي سبقته، والكثير منها في الأصل منشق عن الحزب الآخر لأسباب لا تتعلق بقضية سياسية بقدر ما كانت تتعلق بمصلحة شخصية وخلافات بين القيادات الحزبية، ومعظم الأحزاب الكردية السورية علمانية أو يسارية التوجه، وتدعو إلى الديمقراطية في سوريا بشكل عام، وتنشد الاعتراف الدستوري بالأكراد كشعب موجود على الأرض السورية، والاعتراف باللغة الكردية لغة متداولة بين المواطنين الأكراد، وإعطائهم حقوقهم بالحكم ضمن الإطار الوطني أو حتى الوصول الى الفيدرالية أو أي شكل من أشكال الحكم الذاتي في مناطق تواجدهم.

**المحور الأول**

سنتناول في هذا المحور التطورات التي طرأت على الحركة السياسية الكردية في سوريا وقد بدأناها منذ فترة الانداب الفرنسي ومن ثم انتقلنا الى مرحلة ما بعد الانتداب وصولوا الى استلام « حزب البعث العربي الاشتراكي» للسلطة في سوريا وكذلك مرحلة استلام الاسد الأب والابن للسلطة وأخيراً سوف نتطرق إلى الوضع الكردي خلال سنوات الثورة السورية بشكل موجز.

## الحركة السياسية الكردية خلال حقبة الانتداب الفرنسي

**كان الكرد خلال هذه الحقبة منقسمين إلى طبقتين:**

الأولى فقيرة ومهمشة سياسياً وهم الفلاحون بالأخص. والثانية هم الاقطاعيون والأغاوات وهم اصحاب نفوذ مالي وعشائري الذين حاول الفرنسيون استيعابهم من خلال السماح لهم بالأنشطة السياسية والاجتماعية وغيرها. في هذه الفترة نظر الفرنسيون إلى الكرد في سوريا، على أنهم أقلية مفيدة لحفظ التوازن مع باقي الأقليات، ولم تلتفت إليهم، وتعتبرهم قومية ذات خصائص معينة، كما لم تولِ وضعهم السياسي والقومي أي اهتمام، وغضت الطرف عنهم، ولم تسمح لهم حتى بإدارة المناطق التي يتواجدون فيها من قبلهم، أو حتى دراسة لغتهم القومية في مدارس منطقتهم، بجانب اللغة الرسمية.

وليس أدل على ذلك أن مصطفى بوطي (وهو أحد الشباب الكرد من الطبقة الاولى) في عين ديوار (في اقصى شمال شرق سوريا) قدم طلباً في بداية الثلاثينات من القرن الماضي إلى الضابط الفرنسي المحلي في البلدة بفتح مدرسة يكون التعليم فيها باللغة الكردية، وبعد الموافقة الرسمية من الضابط المحلي، جاء الرفض من المفوضية الفرنسية في بيروت، وذهب الضابط الفرنسي إلى مصطفى بوطي بالقول: " أن هذا الأمر غريب، وغير معقول إطلاقاً...كيف يمكن لحكومتي أن ترفض حقاً أساسياً وطبيعيا كهذا، حق تعليم القراءة والكتابة بلغتهم "[1]

اما ابناء الطبقة الثانية فقد تساهلت سلطات الانتداب الفرنسي مع الشخصيات الكردية البارزة الهاربة من محاكم الاستقلال التركية، وأعطت الكثيرين حق اللجوء السياسي مع راتب شهري، وفسحت المجال أمامهم، بل وأطلقت أيديهم للقيام بالنشاطات السياسية والفنية والتنقل في القرى الكردية وبث النشاطات القومية بين الفلاحين، في الوقت الذي كانت السلطات نفسها تقمع أولئك الفلاحين عند إظهار مشاعرهم القومية، وبتعبير أحد الفلاحين مخاطباً نورالدين ظاظا: «أنتم الحضريون لا أحد يلمسكم ولكننا نحن الفلاحون لو أظهرنا مشاعرنا القومية الكردية فإننا سنجد على الفور مطرقة الدرك فوق رؤوسنا.» [2]

ونتيجة هذه الممارسات وغيرها من قبل الفرنسين تجاه الاكراد عمد الاكراد في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي الى انشاء جمعيات ومنظمات كردية عدّة على الأراضي السورية، أخذت طابعًا ثقافيًا واجتماعيًا وحتى رياضيًا، كغطاء لبرامجها السياسية التي كانت تواجه قمعًا كبيرًا من سلطات الانتداب الفرنسية من جهة، ومن الإقطاعيين الكرد من جهة أخرى، وكان من أبرزها جمعية «خويبون» والتي تعني «الاستقلال»، التي تأسست عام ١٩٢٧و التي كانت أولى الخطوات الجدية لبدء الحركة الكردية بمعناها السياسيّ، وقد أسست المنظمة السياسية الأمّ للحياة السياسية في للأكراد في سوريا مجسدة الفكر القومي السياسي المترافق بالفن والثقافة والمسرح، لتكون النشاطات الفنية والثقافية غطاءً على برامج الجمعية السياسية التي كانت تواجه الانتداب الفرنسي والإقطاعيين الكرد معاً، ساهمت "خويبون" بفتح الطريق لتأسيس "جمعية إحياء الثقافة الكردية" عام ١٩٥٥ في دمشق، ذلك بعد فترة من تأسيس "الجمعية الثقافية السرية" في حلب عام ١٩٥١، ليكون ذلك نواة لانطلاقة أول حزب كردي في سوريا.[3]

والجدير بذكره في هذه الفترة الزمنية من تاريخ الحركة السياسية الكردية في سوريا أن الكثير من الاكراد شاركوا مع باقي فئات الشعب السوري مقاومتهم للانتداب الفرنسي وبالفعل في النهاية استطاع السوريون الحصول على الاستقلال ١٩٤٦، وفي هذا الصدد يذكر أكثر من مصدر تاريخي بأن من أطلق الرصاصة الأولى ضد الفرنسيين كان السوري الكردي «محو إيبو شاشو» في ربيع ١٩١٩ في منطقة وعرة من سهل العمق (من مواليد قرية «باسكا» عام ١٨٨١م، الواقعة على الحدود السورية التركية، اجتمع «محو» ورجال آخرين في حي «آغيول» بمدينة حلب وقرّروا محاربة الفرنسيين، واتخذوا من سهل

---

١ كتب الدكتور نور الدين ظاظا في كتابه (حياتي الكردية) صفحة ٦٠ من طبعة دار آراس سنة ٢٠٠١

٢ نورالدين ظاظا: كتاب حياتي الكردية...ص ٦٧

٣ الحركة الكردية في سوريا وأزمات الثقة مع الطرف الآخر دراسة للكاتب شيار خليل مركز التقدم العربي للسياسات.

«العمق» ليبدؤوا نشاطاتهم ضد الفرنسيين)، وذلك قبل أن يبدأ ابراهيم هنانو بثورته والذي ايضاً ينحدر من عائلة هنانو العريقة، ذات الزعامة والوجاهة، التي تنتمي إلى عشيرة البرازي الكردية المعروفة.[٤]

لهذا السبب كانت حركة الرصد والاعتقال في صفوف الكرد لا تختلف عن اعتقال بقية الوطنيين السوريين، ولكن سرعان ما وحّدت سلطات الانتداب من سياستها تجاه الكرد، وصارت لا تفرّق بين كردي، فبدأت تهاجم الكرد نتيجة لوقوفهم ومساندتهم للوطنيين السوريين سنة ١٩٣٧ في النضال من أجل استقلال سورية، "فاتخذت إجراءات قسرية ضد الكرد عامة والمثقفين منهم خاصة، فتم توقيف العشرات منهم ونفيهم إلى دمشق وتدمر، ومن بينهم عارف عباس الذي كان يسكن مدينة المالكية (ديريك) في اقصى شمال شرق سوريا.[٥]

## الحركة السياسية الكردية بعد الاستقلال

**هذه الفترة لابد من تقسيمها الى مرحلتين اولاً: الحركة السياسية الكردية بين عامي ١٩٤٦ الى ووصول حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٣:**

يعتبر شكري القوتلي اول رئيس لسورية بعد الاستقلال الذي رفع في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ علم الاستقلال فوق دار الحكومة، وأعلن بأنه لن يرفع بعد اليوم إلا علم الوحدة العربية، وفي ٢٦ نيسان عام ١٩٤٦ أصدر صبري العسلي وزير الداخلية في حكومة سعدالله الجابري التي تشكلت كأول حكومة في عهد الاستقلال قراراً يقضي بحل جميع الأحزاب والهيئات والمنظمات السياسية التي لم تؤسس برخصة رسمية من الحكومة.

وبعدها باشرت على الفور وزارة الداخلية بإغلاق الجمعيات والنوادي والمطبوعات الكردية وغير كردية على حد سواء والتي كانت تصدر في ظل الانتداب الفرنسي.

ولكن استطاع السياسيون والمثقفون الكرد تأسيس عدد من الجمعيات والنوادي السرية منها والعلنية حيث تم تأسيس "الجمعية الثقافية السرية" في حلب عام من أجل نشر الثقافة الكردية عام ١٩٥١، كما تأسست عام ١٩٥٣ جمعية «وحدة الشباب الديمقراطيين الكرد» في القامشلي، وحملت أهداف راديكالية تحمل أهداف (تحرير كردستان وتوحيدها، والسماح بفتح المدارس باللغة الكردية وفتح الأندية) وفي عام ١٩٥٥ افتتحت جمعية إحياء الثقافة الكردية" في دمشق.[٦]

وفي منتصف عام ١٩٥٧تم تأسيس اول حزب كردي الذي كان يهدف إلى صون خصوصيتهم وهويتهم القومية والنضال من أجل تحريرهم القومي ضمن إطار الدولة السورية، حيث أعلن مجموعة من المثقفين و الوجهاء الكُرد عن تأسيس أول تنظيم سياسي قومي كُردي سوري في مدينة حلب تحت اسم الحزب الديمقراطي الكردي «أو الكردستاني»[٧]، وتزعّمه الدكتور نورالدين ظاظا الأمين العام لأول حزب

---

٤ أدهم آل جندي» في كتابه (تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي)

٥ نورالدين ظاظا: حياتي الكردية...، ص ٦٣.

٦ المسألة الكردية في ضوء تحول اتجاهات النخب والأحزاب الكردية السورية – شمس الدين كيلاني _المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.

٧ هناك خلاف حول اسم الحزب الاول حيث ذكر محمد ملا أحمد في كتابه: "صفحات من تاريخ التحرر الوطني الكردي في سوريا"، إن اسم الحزب هو الحزب الديمقراطي الكردستاني، أسوة بالحزب الديمقراطي الكردستاني في كل من كردستان إيران وكردستان العراق، ولكن في مذكرات نورالدين ظاظا الاسم هو الحزب الديمقراطي

كُردي في سوريا ١٩٥٧، بعد أن تلقى التشجيع والدعم كما يقول "من طلاب الثانويات والمدارس في دمشق ومن المحاربين القدامى، ومن الملالي والاقطاعيين والفلاحيين البسطاء في المناطق الكردية في سوريا".

ليستقطب هذا الحزب الوليد حوله أوسع القطاعات الجماهيرية الكردية بمختلف توجهاتها وانتماءاتها، يجمعها شعورها القومي المشترك في مواجهة الظلم والقمع والاضطهاد، هذا الشعور الذي شكل الخميرة لشرائح اجتماعية واسعة في هيكل تنظيمي بني على عجل.

وفي عام ١٩٥٨ أعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا وكان أحد شروط الوحدة حل الاحزاب السياسية في الاقليم الشمالي (سوريا) الأمر الذي رفضه (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، والذي دفع بالنظام آنذاك إلى تشديد الخناق على منظماته وكوادره ومؤيديه، وأرغمتها على الانتقال للعمل السري، فتتوجت تلك السياسة في (١٩٦٠) بشن حملة واسعة وشرسة من الاعتقالات والملاحقات والسجن شملت رئيس الحزب نور الدين ظاظا وعدد من قيادات الحزب في مقدمتهم أوصمان صبري عضو المكتب السياسي للحزب. [٨]

لتظهر تلك الخلافات دفعة واحدة أمام المحكمة بين رموز الحزب خلال اعتقال أعضاء اللجنة المركزية للحزب، حيث اختلف نور الدين ظاظا مع أوصمان صبري على كيفية التعامل مع قضية الاعتقال والإشهار بأهداف الحزب، إذ رأى ظاظا أن على كل المعتقلين الإفادة بأن الحزب هو نادٍ ثقافي وليس حزبًا سياسيًا، وأن برنامجه لا يدعو إلى كردستان موحدة ومستقلة، إلى جانب تجميد عضوية الحزبيين بمجرد اعتقالهم، والذي ينزع عن أعضاء اللجنة المركزية دورهم القيادي.

غير أن أوصمان صبري رفض رأي ظاظا بالمطلق، وأصر على ذكر أهداف الحزب خلال التحقيق وتمسك بدوره القيادي ليشتد الخلاف بين الرجلين، وفي نهاية شباط من العام ١٩٦١ نطقت المحكمة العسكرية في دمشق بالحكم على أعضاء "الحزب الديمقراطي الكردستاني"، فحكمت على نور الدين ظاظا بالسجن لمدة سنة، وعلى أوصمان صبري ورشيد حمو بسنة ونصف، بينما حوكم شوكت حنان بسنتين، كما حكمت المحكمة العسكرية على مسؤولي المناطق بالسجن لمدة تسعة أشهر وعلى الأعضاء العاديين لمدة ثلاثة أشهر.

تعمقت الخلافات بين الجانبين خلال مؤتمر الحزب الثاني في دمشق عام ١٩٦٢، بعد الإفراج عن كل معتقلي الحزب، واستبعد ظاظا إثر موقفه في المعتقل، بينما أعيدت تسمية أوصمان صبري عضوًا كامل الصلاحيات وسكرتيرًا للحزب، قبل أن يقال عبد الحميد حج درويش من الحزب عام ١٩٦٣، بعد اعتباره قريبًا من معسكر نور الدين ظاظا، وتم تشكيل لجنة مركزية ضمت أوصمان صبري، رشيد حمو، كمال عبدي، خالد مشايخ، محمد ملا أحمد، عبد الله ملا علي، وعزيز داوود.

لم يأخذ الانشقاق في صفوف الحزب طابعًا رسميًا إلا بحلول العام ١٩٦٥، حين أعلن عن تشكيل

---

الكردي، ويرجح أن التسمية الأولى هي الأصح، وفيما بعد أخذ الحزب المذكور تسمية الكردي بدلاً من الكردستاني عندما عدّل من أهدافه من تحرير وتوحيد كردستان إلى الحقوق السياسية والثقافية والإدارية.

٨ من كتاب محمد أحمد ملا، صفحات من تاريخ حركة التحرر الوطني.

حزبين هما الحزب "الديمقراطي الكردي في سوريا" (الجناح اليساري) بقيادة أوصمان صبري، و" الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا" (الجناح اليميني) بقيادة عبد الحميد حج درويش.

انحصرت الخلافات بين الحزبين الكرديين وفقًا لصلاح بدر الدين، الذي كان أحد أعضاء الحزب سابقًا، حول ثلاث نقاط رئيسية، تتلخص في "هل الكرد في سوريا شعب أم أقلية، وهل لهم الحق في تقرير مصيرهم أو عليهم الاكتفاء بالمطالبة بحقوقهم الثقافية، هل الحزب جزء من الحركة الديمقراطية في سوريا وموقفه من القضايا السياسية والاجتماعية في سوريا، وهل ينبغي على الحزب الوقوف إلى جانب السلطة أم إلى جانب المعارضة السياسية في سوريا، وما هو موقف الحزب من الحركة الكردية في العراق، هل عليه دعم الملا مصطفى بارزاني أم جلال الطالباني".

لم يتميز الحزب الديمقراطي الكردستاني، منذ التأسيس ولغاية العام ١٩٦٥، ببنية موحدة قادرة على العمل بشكل متجانس، ورغم الانطلاقة التي حظيت بتأييد شعبي، إلا أنّ الحزب ظل في حالة نقاش مستمرة لمبادئه وبرنامجه السياسي بناء على النقاط الخلافية الأساسية التي ورد ذكرها آنفًا. ويحيل بعض السياسيين الكرد هذه الخلافات إلى التناقض السياسي الواضح بين الشيوعيين السابقين في صفوف الحزب من جهة، وبين الأعيان وملاك الأراضي والوجهاء من جهة أخرى، إلى جانب وجود نوع من الخلافات الشخصية بين الشخصيات القيادية في الحزب، إلى جانب تأثير الاعتقالات التي طالت المؤسسين في اللجنة المركزية في عهد حكومة الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٩، ومغادرة بعضهم البلاد، إضافة إلى الاعتقالات الجماعية التي شهدها العام ١٩٦٠.

لم يمرّ الكثير من الوقت على خروج أغلبية المعتقلين السياسيين من قيادة الحزب الديمقراطي الكردي من السجن حتى وقع الانفصال في ١٩٦١/٩/٢٨ على يد "القيادة العربية الثورية العليا للقوات المسلحة"، سرعان ما بادرت القوى الوطنية إلى تأييد الحركة الانفصالية كرد فعل طبيعي على الممارسات البوليسية الإرهابية بحق السوريين كافة، أحزاباً وشخصيات وطنية، وضد الحركة الكردية بشكل خاص من قبل المكتب الثاني برئاسة حكمت مينة الذي كان ينشر الرعب في المناطق الكردية. وكان من الطبيعي أن يؤيد الكرد الحركة الانفصالية كبقية السوريين الوطنيين والتقدميين بسبب المواقف السلبية لحكومة الوحدة ضد ملف القضية الكردية في سوريا جملة وتفصيلاً، والممارسات ضد الناشطين الكرد في عموم سوريا.

لقد استغل الكرد هذه الفرصة، وقاموا بتشكيل وفدٍ كردي كبيرٍ مؤلفٍ من ٢٧ عضواً من كافة أنحاء سوريا لتقديم التهنئة لرئيس الحكومة، مأمون الكزبري، وإظهار التأييد للعهد الجديد. وكان الوفد بقيادة حسن حاجو، وضم أيضاً الدكتور نورالدين ظاظا، وقدري جميل باشا، والمحامي محمد منان، وشاهين شاهين، وعبد الحميد درويش وآخرين. أُستقبل الوفد من قبل رئيس الحكومة مأمون الكزبري في دمشق، وركز الوفد في لقائه على "ضرورة معاملة المواطنين الكرد السوريين معاملة منصفة، ومساواتهم ببقية المواطنين في البلاد، والتأكيد على ضرورة ترسيخ الحياة الديمقراطية في البلاد، وإجراء انتخابات نزيهة في أقرب وقت.[٩]

٩ إسماعيل محمد حصاف، تاريخ كردستان سوريا، ج٢، ص ٢٧٠.

ولكن سرعان ما راح هذا الأمل أدراج الرياح، فبعد الإعلان عن الدستور الجديد للبلاد في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٦١ فقد خلت مواده من أي إشارة للكرد كثاني قومية في سوريا. وأجرى حكام الانفصال انتخابات نيابية في ١ كانون الأول من عام ١٩٦١، تميّزت بعدم النزاهة وخاصة في المناطق الكردية.

ففي الجزيرة ترشح كل من الدكتور نورالدين ظاظا والشيخ محمد عيسى محمود لصالح قائمة البارتي، وكان هناك إقبال شديد لم يشهد له مثيل على التصويت لصالح المرشحين رغم الحواجز، ولكن تدخلت سلطات الانفصال وقوات البادية من (الهجانة) بشكل سافر، وزوّرت نتائج الانتخابات واعتقلت العشرات من وكلاء المرشحين بما فيهم المرشحين أنفسهم.[١٠]

فقد كشف الانفصاليون عن حقيقتهم بممارساتهم التي استهدفت الشعب الكردي، حيث كان عهد الانفصال أكثر ضراوة وتحاملاً على هذا الشعب من غيره. وفي إطار الممارسات الشوفينية التي اعتادت عليها السلطات، يرى عبد الحميد درويش أنه تم تدبير مؤامرة خسيسة من قبل مسؤولي الانفصال، حيث تم اعتقال أكثر من ٣٠ شخصاً من أعضاء ومؤيدي البارتي في مدينة عامودا في ١٢ شباط عام ١٩٦٢، بعد أن ألصقت بهم تهمة ملفقة حاكها المسؤولون وهي تمزيق العلم السوري، وتعرّض المعتقلون جرّاء ذلك للتعذيب النفسي والجسدي البشع، انتقاماً لكونهم كرداً ليس إلا.[١١]

## الحركة السياسية الكردية خلال فترة حكم البعث من عام ١٩٦٣ الى ٢٠١١

قاد حزب البعث العربي الاشتراكي انقلاباً عسكرياً على حكم الانفصال في آذار ١٩٦٣ومع هذا الانقلاب دخلت سوريا ومعها مسألة الأقليات عهداً سياسياً جديداً، فقد جاء بصفة البطش والعنف والاستبداد مع أن حزب البعث كان حزب أقلية محدودة العدد جداً، فعندما قامت اللجنة العسكرية في حزب البعث بالانقلاب عام ١٩٦٣ كان عدد الأشخاص المنتظمين في حلقات حزب البعث محدودا ولا يتجاوز بضع مئات، مما جعلهم يعوضون تلك القلة بالبطش والإرهاب ومضاعفة الأجهزة الأمنية من أجل أن يستطيعوا ضبط الشارع وتسييره.

وعانى الاكراد كغيرهم من مكونات الشعب السوري من سياسة الاستبداد والبطش حيث استبعد الاكراد من جميع المناصب العليا، والسلك الدبلوماسي، وقيادة الجيش، فمنذ قدوم حزب البعث الى سدة الحكم، لم يستلم أي كردي منصباً ذا قيمة، عدا الاستثناء الوحيد واليتيم، حين عين السيد محمود الأيوبي رئيس للوزراء في دورة قصيرة. وكان الأيوبي هذا من أكراد الشام(دمشق)، وكان منتمياً الى حزب البعث، ومحسوبا على جماعة الحكم.

وكذلك تمثيلهم في البرلمان السوري غير ممكن، عدا الدورة الوحيدة التي حصلت بداية التسعينيات، عندما فاز ثلاثة أعضاء من القيادات الكردية وبشكل مستقل، ومنهم السيد فؤاد عليكو الذي كان يخضع لتحقيقات مكثفة بعد كل مداخلة وكذلك كان الأكراد في مناطق تواجدهم محرومون من استلام مناصب مهمة، حتى منصب «رئيس البلدية» فهو محصور بالبعثيين.

---

١٠ عبد الحميد درويش، أضواء على الحركة الكردية في سوريا، أيار ٢٠٠٠، ص٥٩.

١١ عبد الحميد درويش، أضواء على الحركة الكردية، ص٦٠.

ورغم كل هذه الممارسات التي مارستها السلطة الحاكمة على الشعب السوري ورغم عدم وجود قانون يسمح بتشكيل الاحزاب واعلان حالة الطوارئ في البلاد ابان انقلاب البعث إلا ان الاحزاب الكردية استمرت في نشاطها بشكل سري واحيانا بعلم من السلطات والتي كانت تغض الطرف عنها بسبب تلاقي مصالحها معها وكذلك استمرت الانشقاقات والتفرعات في الاحزاب السياسية الكردية ففي عام ١٩٦٥ (كما ذكرنا سابقاً) فإن الحزب الديمقراطي الكردي قد انقسم الى تيارين او بالأصح الى حزبين هما الحزب "الديمقراطي الكردي في سوريا" (الجناح اليساري) بقيادة أوصمان صبري، و "الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا" (الجناح اليميني) بقيادة عبد الحميد حج درويش.

**وتوالت بعدها الانشقاقات وظهور احزاب كردية جديد بعضها حمل نفس اسم الحزب الام الذي انشق عنه ونذكر على سبيل المثال لا الحصر:**

• تأسس بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٢ حزب "الاتحاد الشعبي الكردي" في سوريا برئاسة صلاح بدر الدين، قبل أن يتعرض الحزب للانشقاق في العام ١٩٩٠، ويتم تأسيس المجموعة المنشقة والتي ضمت كلًا من فؤاد عليكو، وحسن صالح، وسعدالدين ملا، وعبد الباقي يوسف، حزبًا جديدًا وبنفس الاسم.

• شهدت بداية الثمانينيات تأسيس الحزب "الاشتراكي الكردي" في سوريا، وترأسه صالح كدو، والذي اندمج في العام ٢٠٠٢، مع الحزب "الديمقراطي التقدمي" برئاسة عبد الحميد حج درويش، قبل أن ينسحب مجددًا وينضم في العام ٢٠٠٨، إلى الحزب اليساري الكردي جناح محمد موسى.

• شهد الحزب "الديمقراطي التقدمي الكردي" في سوريا بقيادة عبد الحميد حج درويش خلافات تنظيمية في العام ١٩٨٢، بين قيادة الحزب ومنظمة حلب أثناء التجهيز لمؤتمر الحزب العام، إلا أن تلك الخلافات لم تسفر عن تأسيس حزب جديد، ولكن في تسعينيات القرن الماضي تعرض الحزب لأزمة جديدة، تمخض عنها تأسيس حزبين إضافيين هما، الحزب "الديمقراطي الوطني" في سوريا بزعامة طاهر صفوك، والحزب "الديمقراطي التقدمي الكردي" بقيادة عزيز داوي، قبل أن يغير الأخير اسم الحزب في العام ٢٠٠٨ إلى حزب "المساواة الديمقراطي" الكردي في سوريا.

• عندما تسلم كمال أحمد آغا الأمانة العام لـ "الحزب الديمقراطي الكردي" في سوريا (البارتي) عام ١٩٨٠، وفي تشرين الأول من العام ١٩٨١ وبعد دعوة الأمين العام أعضاء الحزب لممارسة حقهم في الاقتراع بالانتخابات التشريعية الثانية في عهد حافظ الأسد، شهد الحزب أزمة تنظيمية بعد توزيع عضو المكتب السياسي محيي الدين شيخ آلي بيانًا معارضًا لقيادة الحزب دعا فيه إلى مقاطعة الانتخابات، وهذه كانت مقدمة انشقاق الحزب بشكل عملي، وأصبح الحزب "الديمقراطي الكردي" في سوريا (البارتي) لحزبين بنفس الاسم. وفي العام ١٩٨٣ عقد الحزب الذي يقوده محيي الدين شيخ آلي مؤتمرًا غيّر فيه اسم الحزب إلى حزب "العمل الديمقراطي الكردي" في سوريا، وتبنى حينها الماركسية-اللينينية.

• عام ١٩٨٨ تعرض "الحزب الديمقراطي الكردي" (البارتي) إلى انشقاق جديد بنفس الاسم وبقيادة (إسماعيل عمر). وفي العام ١٩٩٦ توفي كمال أحمد آغا وانتخب حينها نصر الدين إبراهيم سكرتيرًا

جديدًا لغاية العام ١٩٩٨ حين انشق الحزب مجددًا إلى حزبين وبنفس الاسم، الأول بقيادة نذير مصطفى، والآخر بقيادة نصر الدين إبراهيم.

• كما حدث خلاف آخر في العام ذاته في صفوف حزب البارتي، تمخض عنه تأسيس حزب جديد باسم البارتي "الديمقراطي الكردي – سوريا"، أو ما يعرف بكتلة عبد الرحمن آلوجي.[١٢]

وأخيراً في هذه الفترة لابد من الاشارة إلى علاقة حزب العمال الكردستاني التركي مع نظام حافظ ونجله بشار الأسد: طوال سنوات حُكمهما، كانت الورقة الكردية أهم أدوات الجناح السوري من حزب البعث في ضبط العلاقة مع الجار العراقي، الذي كان في المقابل يسعى للاستحواذ على ولاء القبائل البدوية السورية (السنية) في المنطقة الشرقية من البلاد، والدخول في عمق المعادلة الداخلية السورية أثناء فترة الأحداث العنيفة في سورية (١٩٧٩-١٩٨٢ (عبر دعم جماعة الإخوان المسلمين. لكن الاستخدام السوري للورقة الكردية خارجياً لم يتوقف عند الحدود العراقية. فاللون السوري في حزب العمال الكردستاني كان واضحاً في التكوين والتمركز والنشاط منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي، بهدف إقامة توازن مقبول مع الجار التركي الذي كان يستحوذ على ملفات المياه والانتماء لحلف الناتو...إلخ.

لهذا عملت على استضافة حزب العمال الكردستاني – التركي وذلك للحصول على مكاسب دولية من تركيا (قضية المياه، مثلاً) هذا من جهة ولاستخدام اكراد سورية وقوداً لهذه المعركة (نضال حزب العمال الكردستاني ضد الحكومة التركية) وبالتالي التخلص منهم من جهة ثانية، لا بل ذهبت ابعد من هذا عندما طلبت من رئيس الحزب السيد عبدالله اوجلان ان يصرح وعلى الملأ، على ان الأكراد المقيمين في سوريا هم من اكراد تركيا وقد هاجروا سابقا من الشمال الى الجنوب، وحان الوقت لعودتهم من الجنوب الى الشمال.

حيث تكفّل حافظ الأسد والد بشار الأسد حتى عام ١٩٩٨ بمنح أوجلان اللجوء في دمشق. وكان زعيم حزب العمال الكردستاني يدير معسكرات للتدريب العسكري في سورية وفي منطقة البقاع بلبنان وقد نظم أوجلان حرب عصابات دموية ضد تركيا انطلاقًا من دمشق. أما الخدمة التي قدمها أوجلان آنذاك لراعيه بالمقابل فكانت حرصه على جعل الأكراد السوريين يذعنون لديكتاتورية الأسد.[١٣]

من جهته اتبع حزب العمال الكردستاني في تحالفه مع نظام الأسد المنطق القديم القائل بأن عدو عدوي صديقي. بعبارة أخرى، الأسد هو عدو الحكومة التركية التي لطالما ناصبت حزب العمال الكردستاني العداء، وبالتالي يعتبر حافظ الأسد الآن صديقًا للحزب.

ولكن هذه التصرفات ازعجت الجارة تركيا التي حشدت قواتها على الحدود السورية التركية في عام ١٩٩٨ مهددة سوريا بعملية اجتياح اذ لم توقف دعمها لحزب العمال الكردستاني وبالفعل استجاب نضام الاسد للضغوط والتهديدات التركية ووقعت اتفاقية في ١٩٩٨/١٠/٢٠، بعد خروج عبد الله أوجلان

---

١٢ دراسة منشورة في جريدة عنب بلدي تحت عنوان « انشقاقات الأحزاب الكردية.. صدوع أولى في جدران العمل السياسي».

١٣ حزب العمال الكردستاني ونظام الأسد للصحفي الاماني شتيفان بوخن ترجمة: يوسف حجازي منشورة في موقع قنطرة ٢٠١٢.

من سورية بعشرة ايام والتي اعتبر فيها نظام الأسد الأب «الكردستاني» منظمة إرهابية. وتأكّد إعطاء مسؤول الاستخبارات العسكريّة السوري اللواء مصطفى التاجر صوراً عن جواز سفر أوجلان (القبرصي) المزوّر للمحلق العسكري في السفارة الأميركيّة وتمريره إلى الاتراك و (الموساد) و (CIA) والبدء بمتابعة وملاحقة أوجلان [١٤]

وبالفعل نجحت المخابرات التركية في اعتقاله يوم ١٥ شباط/ فبراير ١٩٩٩ في العاصمة الكينية نيروبي، حيث تم نقله بطائرة خاصة إلى تركيا لمحاكمته، وصدر بحقه حكم بالإعدام قبل أن يتحول إلى حكم السجن مدى الحياة، بعد أن ألغت أنقرة عقوبة الإعدام عام ٢٠٠٢.

## الحركة السياسية الكردية أبان الثورة السورية

حاول النظام منذ بداية الثورة السورية عام٢٠١١ استقطاب الاقليات بشتى الوسائل والسبل وضمان مناطق تواجدهم مستقرة نسبياً وبالفعل استطاع في بعض المناطق ضمانها وكان من بينهم الاكراد، ولكنه فشل ايضا نسبياً بهذا الامر.

وكانت اول مظاهرة في المدن التي يتواجد فيها الاكراد في يوم ١ نيسان في «جمعة الشهداء» للمطالبة بالحرية والإصلاح حيث خرج عدد من الشباب الاكراد والمستقلون في كل من عامودا والقامشلي وراس العين.

وفي ٧ نيسان أصدر الأسد مرسوماً منح بموجبه الجنسية السورية للمسجلين في سجلات الأجانب في محافظة الحسكة، وإطلاق ٢٤ معتقلا كرديا من مدينة الرقة وذلك لاستمالة الاكراد الى جانبه وجاء رد الشارع الكردي الى هذه الاجراء أن الجنسية السورية ليست مكرمة من النظام وإنما هي حق مكتسب.

وكان معظم الحراك في المناطق الكردية هو حراك شبابي عبر التنسيقيات والمستقلين وحتى مشاركة اعضاء الاحزاب الكردية كانت مشاركات فردية وبشكل مستقل فلم تشارك الاحزاب الكردية بأسمائها في المظاهرات.

ومع تشكل المجلس الوطني الكردي في ٢٦ تشرين الأول ٢٠١١ ورفع شعار «المجلس الكردي يمثلني» أنشق الشارع الكردي الى قسمين قسم مؤيد للمجلس وقسم معارض.

اما حزب الاتحاد الديمقراطي الـ PYD فقد نضم تظاهرات خجولة لم يكن لها أي علاقة بالثورة السورية، لا من ناحية الأهداف والشعارات، ولا حتى في نوعية المشاركين فيها ثقافياً وعمرياً واتخذ هذا الحزب موقفاً أ او ما عرف بالتيار الثالث فيما بعد.

استخدم النظام حزب الاتحاد الديمقراطي pyd لوأد الثورة السورية داخل المناطق ذات الاغلبية الكردية فقد تم تسليم المراكز الأمنية والعسكرية له في ١٩ تموز ٢٠١٢ لتصبح السلطة الفعلية في المناطق ذات الاغلبية الكردية، لـ"الاتحاد الديموقراطي"، بموجب ما عُرف بـ "الاتفاقية الأمنية" بين قيادات "العمال الكردستاني" والنظام السوري واللذين تربطهما علاقة تاريخية بدأت مطلع الثمانينات حين دعم

١٤ «الكردستاني» ونظام الأسد... حب من طرف واحد وغرام من دون انتقام مقال للصحفي هوشنيك اوسي- جريدة الحياة.

نظام حافظ الأسد عبد الله أوجلان في حربه ضد أنقرة.

واستطاع النظام وعبر حليفه حزب الاتحاد الديمقراطي القضاء على أصوات الوطنيين من أمثال الشهيد مشعل تمو وجوان قطنة ومحمود والي أبو جاندي وأسماء أخرى كثيرة، واستطاع القضاء على الحراك الثوري وكان آخرها ايضاً مدينة عامودا في تاريخ ٢٠١٣/٦/٢٧ حيث ارتكبت ميليشيات النظام pyd مجزرة بحق نشطاء الكرد الوطنيين.

## المحور الثاني: أهم الأحزاب الكردية في سوريا

في هذه المحور من الدراسة سوف نتطرق الى اهم الاحزاب الكردية في سوريا والتي تجاوز عددها ٥٠ حزباً كلها تفرعت من الحزب الذي تأسس ١٩٥٧ وجميعها غير مرخصة بطبيعة الحال. وهذه الانشقاقات او التفرعات تأتي نتيجة خلافات سياسية داخل الاعضاء في الحزب وكذلك نتيجة جملة من العوامل والتأثيرات الداخلية والخارجية على الحياة السياسية الكردية في سوريا.

ومن الملفت للنظر ان هناك أحزاباً تحمل نفس اسم الحزب الذي انشق عنه وغالبية الاحزاب الكردية تشترك بكلمة ديمقراطية في اسمها وتغيب الاحزاب الاسلامية او ذات التوجه الاسلامي عن المشهد السياسي الكردي في سوريا على عكس اقليم كردستان العراق الذي يوجد فيه احزاب سياسية كردية ذات توجه اسلامي.

ومن جهة أخرى توجد احزاب تتمتع بحاضنة شعبية وبعضها لا يوجد في صفوفه الا بضعة اشخاص هم الاعضاء المؤسسين فقط وبعضها أصبح يمتلك قوات وميليشيات تسيطر على مساحات واسعة من سوريا ولأن الامر يطول إذا تم ذكرها جميعاً فلذلك سوف نخصر الحديث عن اهم الاحزاب الكردية من حيث اهداف الحزب السياسية وتوجهاته وقادته ونشأة الحزب وتاريخ وتأسيسه:

**الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا**

يعتبر الحزب نفسه انه هو اول حزب سياسي كردي في سوريا والذي تأسس ١٩٥٧ والذي كان يحمل مسمى « الحزب الديمقراطي الكردي» ولكن تم تسميته «بالحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا» خلال انعقاد المؤتمر الرابع عام ١٩٧٧ وتم اختيار هذه الاسم وذلك لإزالة التشابه بين اسمه وغيره من التنظيمات التي تحمل نفس الاسم[١٥].

ويعتبر الكثير من السياسيين الكرد وباحثين في الشأن الكردي أن الحزب مدعوم من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان يقوده جلال طالباني في السليمانية بإقليم كردستان العراق وشارك الحزب في إعلان دمشق، وتأسيس المجلس الوطني الكردي عام ٢٠١١. ويترأس الحزب منذ تشكيله السياسي الكردي عبد الحميد درويش الذي كان من مؤسسين الحزب الام الى جانب كل من نور الدين ظاظا وعثمان صبري وحمزة نويران.

للحزب اهداف ومطالب سياسية عامة كغيره من الاحزاب السورية واهداف ومطالب خاصة بالأكراد في

١٥ لمحة موجزة عن تاريخ الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا - موقع الديمقراطي التابع للحزب.

سوريا كبقية الاحزاب السورية الكردية حيث يسعى الحزب الى تحقيق التعددية والديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان.. وذلك لكل أبناء الشعب السوري، على اختلاف توجهاتهم الفكرية والسياسية وطوائفهم وقومياتهم وغيرها.

اما المطالب الخاصة فهي الاعتراف الدستوري بالأكراد في سورية كمكون من مكونات الشعب السوري، من حيث الوجود التاريخي والواقعي ويطالب الحزب بمنح الاكراد إدارة ذاتية في المناطق التي يتواجدون فيها أو أي شكل من اشكال الحكم الذاتي كالفدرالية. والاعتراف ايضا باللغة الكردية لغةً متداولةً بين المواطنين السوريين الأكراد في البلاد، ومنح حق تعليمها في المناطق الكردية، وإصدار المجلات والكتب، ومنح حق البث الإذاعي والتلفزيوني. وكذلك إعطاء الحق للأكراد، بالمساهمة في حكم البلاد وإدارة مؤسسات الدولة، والتفاعل مع الحياة السياسية كأية شريحةٍ من شرائح المواطنين السوريين والمجتمع السوري.

**الحزب الديمقراطي الكردي – سوريا (البارتي)**

كالحزب التقدمي يعنبر الحزب الديمقراطية الكردي أنه هو اول حزب كردي تأسس في سوريا عام ١٩٥٧ واصبح يعرف بالبارتي فيما بعد لتميزه عن بقية الاحزاب التي انشقت عن اول حزب كردي في سوريا ويعتبر الحزب الفرع السوري للحزب الديمقراطي الكردي في العراق الذي يرأسه مسعود برزاني، وأحد من أكثر الأحزاب الكردية نفوذاً في سورية.

وهو حزب ديمقراطي ذو تطلعات ليبرالية يتجسد سياسيا في الديمقراطية النيابية، ويؤمن بحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وحق الشعب الكردي وكل الشعوب والأمم في تقرير مصيرها بنفسها، ويناضل في سبيل ذلك وفق مناهج علمية وبوسائل سلمية وديمقراطية مستوحاة من تراث البارزاني ومن تجارب شعوب العالم[١٦] قبل اندلاع الثورة السورية، كان الحزب جزءاً من المؤتمر الوطني الكردي التي شُكِّل في العام ٢٠٠٩. وفي تشرين الأول/أكتوبر، انضمّ إلى أحزاب كردية أخرى لتشكيل المجلس الوطني الكردي. أما أمين عام الحزب فهو الدكتور عبد الحكيم بشار، الذي عيّنه في هذا المنصب مسعود برزاني في العام ٢٠٠٨،

وجدير بالذكر أن ثمة حزباً آخر باسم الحزب الديمقراطي الكردي في سورية، يرأسه نصر الدين إبراهيم.

**أهم أهداف الحزب**

يدعو الحزب إلى إقامة دولة سورية علمانية ديمقراطية لامركزية، وإلى الاعتراف بحقوق الأكراد، بما في ذلك منح الأكراد حقّ تقرير مصيرهم ضمن وحدة سورية وسلامتها وإجراء انتخابات حرة، وفصل السلطات، وضمان حرية التجمّع والتعبير، ووضع قانون عصري خاص بالأحزاب السياسية، وضمان مساواة الرجال والنساء، وفصل الدولة عن الدين. الاعتراف في الدستور بحقوق الأكراد، ورفع سياسات التمييز ضدّهم.[١٧]

١٦ النظام الداخلي للحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا.

١٧ الحزب الديمقراطي الكردي في سورية (البارتي) دارسة منشورة في مركز كارنيغي للشرق الاوسط.

**حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD):**

تأسس الحزب عام ٢٠٠٣ في سوريا كجناح لحزب العمال الكردستاني في تركيا PKK، وعقد مؤتمره التأسيسي في جبال قنديل، المعقل الرئيسي لحزب العمال الكردستاني، ويعتبر الحزب عبد الله أوجلان (مؤسس حزب العمال الكردستاني في تركيا) قائداً معنوياً، وقائداً فعلياً ومعنوياً لجنوب غرب كردستان[١٨] ويعد الحزب من أكثر الأحزاب الكردية تنظيمًا.

مع انطلاق الثورة ٢٠١١ وقف الحزب على الحياد «التيار الثالث» ليس موالي لنظام الاسد وليس معارضاً، ولكن في الحقيقة كان الاقرب الى نظام الاسد الذي قام الأخير بتسليح المليشيات التابعة للحزب.

وكذلك امتنع عن الانضمام إلى الجزء الأكبر من أحزاب المعارضة الكردية التي شكّلت المجلس الوطني الكردي في تشرين الأول ٢٠١١ بالمقابل انضم الى هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي كعضو مؤسس، وشكل مع احزاب كردية قريبة من نهجه وفكره في ١٦ كانون الأول ٢٠١١ ما عرف باسم «مجلس شعب غربي كردستان».

في تشرين الثاني ٢٠١٣ أعلن الحزب منفردًا «الإدارة الذاتية الديمقراطية»، وهي رؤيته لحكم المناطق التي يسيطر عليها في سوريا وينسق الحزب مع النظام السوري في مختلف المناطق الكردية السورية لا سيما مدينتي القامشلي والحسكة.

كما أعلن الحزب مع حلفائه الفيدرالية في مناطق سيطرته في شهر آذار ٢٠١٦، وقسم مناطق سيطرته الى ثلاث مقاطعات: الجزيرة، وعفرين، وعين العرب «كوباني»، وقد انتشر صيته بعد نجاحه بطرد تنظيم الدولة من بعض مناطقه، مثل وعين العرب «كوباني»، وأصبح الحليف الأكبر للولايات المتحدة في معركتها ضد تنظيم الدولة، مما دفع جناحه المسلح للانخراط ضمن «قوات سوريا الديمقراطية»، للسيطرة على مناطق تنظيم الدولة.

**وينبثق من «حزب الاتحاد الديمقراطي» الأجنحة والأحزاب الآتية:**

- **حدات الحماية الشعبية «YPG»: الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي.**
- **وحدات حماية المرأة «YPJ»: الجناح المسلح النسائي لحزب الاتحاد الديمقراطي.**
- **قوات الاسايش في روجافا: قوات الأمن التي تسيطر على مناطق سيطرة التنظيم في سوريا.**

شكل الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي، «وحدات حماية الشعب»، العمود الفقري لما يسمى «قوات سوريا الديمقراطية»، في تشرين الأول ٢٠١٥، بجانب فصائل عربية وأقليات صغيرة، وهو تحالف يركز على طرد تنظيم الدولة تحديدا، ويتلقى دعما أمريكيا من التحالف، رغم عداء ورفض تركيا التي تدخلت ضده وضد تنظيم الدولة، في معركة «درع الفرات»، كما تدعو لطرده من منبج [١٩]

---

١٨ قرارات المؤتمر التأسيسي لحزب الاتحاد الديمقراطي.

١٩ ما هي شبكة الفصائل والأحزاب الكردية في المنطقة؟ موقع عربي ٢١ عبيدة عامر.

يعتمد الحزب نظام الرئاسة المشتركة أي شخصيتين أحدهما رجل والثاني امرأة وكان من ابرز قاداته الرئيس السابق للحزب صالح مسلم والذي انتخب في عام ٢٠٠١ أنتخب إلى جانب آسيا عبدالله رئيساً مشتركاً لحزب الاتحاد الديمقراطي واستمروا في رئاسة الحزب حتى عام ٢٠١٧، وبعدها أُنتخب كل من شاهوز حسن وعائشة حسو للقيادة المشتركة للحزب.

اهم اهداف الحزب سياسة التعددية والديمقراطية والاعتراف الدستوري بالحقوق الكردية و»الحكم الذاتي الديمقراطي» للأكراد في سوريا ويدعو لتشكيل دولة لا مركزية.

اما موقفه من الثورة السورية فهو يرفض التدخل العسكري الخارجي ويرفض تسليح المعارضة ويدعم الحوار مع النظام ويدعم خطة عنان للسلام[٢٠].

**حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)**

تأسس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) في بداية ١٩٩٣ من خلال مؤتمر بين الأحزاب الكردية الثلاثة (اتحاد شعبي «فؤاد عليكو» والشغيلة الديمقراطي «آزاد علي» والحزب الديمقراطي الموحد «إسماعيل عمر ومحي الدين شيخ آلي») حيث كانت الحركة الكردية في أشد حالات التشظي والانقسام ويعتبر نفسه امتداد طبيعي لأول حزب كردي في سوريا انبثق منذ صيف ١٩٥٧.

انتشر الحزب بشكل قوي في كافة المدن والقرى والأرياف الكردية، ولكن سرعان ما تعرض الحزب لنكسة قوية بدأت بعد مؤتمر الحزب الثاني في عام ١٩٩٥ حيث كانت الاعتقالات مستمرة بحق أعضاء الحزب وملاحقة قيادته، وعجز مالي لم يستطع الحزب أن يقدم رواتب ذوي المعتقلين مع تسرّب خلاف قوي إلى القواعد الحزبية بين فؤاد عليكو وحسن صالح من جهة، وإسماعيل عمر ومحي الدين شيخ آلي من جهة أخرى، حيث حاول كل طرف أن يدين الطرف الآخر.

ورغم اتهام جناح فؤاد عليكو وحسن صالح للحزب بمحاباة النظام لم يرد جناح إسماعيل عمر على تلك الاتهامات، أو كان يترفع عن الرد، ووصلت بالجناح الأول التشهير بالطرف الثاني على صفحات جرائده، لتظهر هذه الملامح بعقد مؤتمرين الأول كان من رفاق حزب الاتحاد الشعبي وبعض أعضاء حزب الشغيلة باسم (حزب يكيتي الكردي بقيادة حسن صالح وفؤاد عليكو)، بينما انعقد المؤتمر الآخر باسم (حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا «يكيتي» بقيادة إسماعيل عمر ومحي الدين شيخ آلي)، وذلك في عام ١٩٩٨,[٢١]

**أهم أهدافه حسب البرنامج السياسي للحزب:**

بناء وتكثيف صلات الألفة والتعاون مع جميع الفعاليات الوطنية الديمقراطية ومنظمات حقوق الإنسان ولجان المجتمع المدني ومستقلين، بهدف بناء ونشر حالة حوارية في مختلف المدن والمحافظات السورية وصولاً إلى التنسيق والعمل المشترك باتجاه استصدار قانون عصري ينظم عمل الأحزاب في

٢٠ حزب الاتحاد الديمقراطي دارسة لمركز كارنيغي للشرق الاوسط.

٢١ أقوى الأحزاب الكردية على الساحة السورية ... مخاض ما قبل المؤتمر- مقال في جريدة زمان الوصل منشور منذ ٢٠١٣.

سوريا وضمان حرية إبداء الرأي والتعبير عنه دون خوف وإعادة النظر بقانون المطبوعات المكبل بقيود جمة.

وكذلك يولي الحزب الأهمية الكبرى لضرورة انتهاج طريقة الحوار ولغة التفاوض في حل القضايا والنزاعات وذلك بالارتكاز على ثقافة اللاعنف بدل لغة الحرب وعسكرة المجتمعات.

ويسعى الحزب الى المساهمة في إرساء أسس تعامل ديمقراطي أخوي في الإطار العام لحركة التحرر القومي الكردية وذلك على قاعدة الاحترام المتبادل ونبذ سياسة المحاور والاحتراب الكردي - الكردي.

وجاء ايضا في برنامج الحزب السياسي انه ابدا تضامنه مع النضال المشروع لأكراد لبنان للتمتع بحق المواطنة والمحافظة على هويتهم الثقافية وفق القوانين والدساتير المرعية، بالتعاون مع فعاليات المجتمع اللبناني ومؤسساته المدنية.

**تيار المستقبل الكردي**

تأسس تيار المستقبل الكردي بشهر في الشهر الخامس عام ٢٠٠٥ في مدينة القامشلي وهو حزب معارض كردي ليبرالي وعضو في المجلس الوطني السوري. الحزب يدعو إلى إقامة دولة مدنية تعدّدية ديمقراطية، والاعتراف بالشعب الكردي ومشاركة أبنائه كشركاء على قدم المساواة في سورية شارك بالتأسيس عدد من الشخصيات السياسية الكردية وأبرزهم الشهيد مشعل التمو وأكرم حسين وخليل حسين وريزان شيخموس وهو الرئيس الحالي للتيار بعد مقتل مشعل التمو في بداية الثورة السورية عام ٢٠١١.

وكان الدافع من تأسيس التيار وهو ايجاد تجمع سياسي وثقافي واجتماعي ويرتبط تيار المستقبل الكردي بعلاقات قوية مع المجموعات الشبابية الكردية، وقد شارك بنشاط في مظاهرات واحتجاجات المعارضة منذ بداية الثورة.

اتّهم أعضاء المعارضة الكردية تيار المستقبل الكردي بالتركيز على الثورة بشكل مفرط، بينما فشل في دعم المصالح الكردية والدفاع عنها. ونقيض غالبيّة الأحزاب الكردية في سورية، لا يرى تيار المستقبل الكردي المسألة الكردية بوصفها شأناً إقليميا، فهو لا يدعو إلى تقرير المصير الكردي، بل للمشاركة الكاملة في الحكومة الجديدة على أساس التمثيل النسبي، وهو يطالب بالاعتراف بالأكراد باعتباره عرقاً رئيساً، لا ثانوياً، في سورية.

ومن أهم اهداف التيار هو معارضة الاستبداد الذي يمارسه النظام ويعمل بكل الوسائل السلمية والديمقراطية على انهاء احتكار السياسة والدولة والمجتمع ، والتحول من دولة امنية الى دولة ديمقراطية ، وما يتطلبه ذلك من خطوات تمهيدية من إلغاء الأحكام العرفية، وكل الأحكام الاستثنائية الجائرة والقوانين الفوق دستورية، وإشاعة الحريات العامة، وإطلاق سراح سجناء الرأي والضمير وإعادة الحقوق المدنية للمجردين منها والعفو العام عن المنفيين وضمان عودتهم ، وانصاف المرأة وضمان مشاركتها في الحياة العامة ، واحترام الحريات الشخصية وتوفير الظروف المناسبة لممارستها دون تمييز

بسبب المعتقد أو الرأي أو العقيدة ، واحترام حرية التعبير والفكر وممارسة الشعائر والطقوس الخاصة ، وفصل الدين عن الدولة وتكريس ثقافة التسامح والمشاركة وقبول الاختلاف كمنعكس لمفهوم المواطنة الذي يشكل عصب الدولة الوطنية.[٢٢]

**حزب يكيتي الكردي في سوريا:**

تأسس الحزب عام ١٩٩٩ كانشقاق عن حزب الوحدة، ويتميز بكونه من الأحزاب الكردية النادرة التي تتغير قيادتها دوريًا، وهو يساري التوجه، كما يعتبر من الأحزاب الكردية الراديكالية العنصرية.

**الحزب اليساري الكردي في سورية:**

يتزعمه «محمد موسى»: وهو حزب علماني تأسس في الـ ٥ من آب عام ١٩٦٥، ويعتبَر أوصمان صبري الذي شارك في تأسيس أول حزب سياسي كردي في سورية رمزاً لليسار الكردي في سورية، ولعموم المُنحدِرين من مدرسة اليسار الكردي في سورية.

**الحزب الديمقراطي الكردي في سورية (البارتي):**

جناح نصر الدين إبراهيم: الذي يعتبَر أكثر اعتدالاً، لكنه يعتبَر سليل مدرسة اليسار الكردي، وبرز هذا الفصيل على الساحة حينما انقسم البارتي في نهاية ثمانينيات القرن الماضي إلى فصيلين إثر وفاة سكرتيره العامّ كمال أحمد أغا بحادث سير، ويرتبط جناح البارتي هذا بتحالف مع الحزب اليساري الكردي.

**الحزب الديمقراطي الكردي السوري:**

يتزعمه جمال شيخ باقي: ويعتبر من الأحزاب المعتدلة في الحركة الكردية، ويتميز بموضوعية طرحه، وأفكاره السياسية، وهدوئه، وعدم انجراره إلى المعارك الجانبية الكردية - الكردية.

**حزب المساواة الديمقراطي الكردي:**

يتزعمه عزيز داود: وانفصل هذا الحزب عن الحزب الديمقراطي التقدمي الكرديّ في سورية منذ تسعينيات القرن الماضي، ويتحالف مع البارتي جناح الدكتور عبد الحكيم بشار.

**الحزب الوطني الديمقراطي الكردي في سورية:**

يتزعمه طاهر صفوك: الذي انفصل عن حزب المساواة الديمقراطي الكردي بعد وقت قصير من انفصاله مع عزيز داود عن حزب عبد الحميد درويش، ويتحالف بدوره مع البارتي جناح الدكتور عبد الحكيم بشار.

**المجلس الوطني الكردي:**

تشكل المجلس الوطني الكردية في العام الاول للثورة السورية يوم ٢٦ تشرين الأول ٢٠١١، في أربيل برعاية رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني وذلك بعد تأسس المجلس الوطني السوري بأقل

٢٢ قصة تأسيس تيار المستقبل الكردي في سوريا: مقال لأكرم حسين منشور في موقع «ولاتي مه».

من شهر.

ضم المجلس عند التأسيس ١٥ حزبا وفصيلا كردي في سوريا، ويتمتع باعتراف دولي.

**البرنامج السياسي للمجلس**

الاعتراف الدستوري بالهوية القومية الكردية وبـ «الشعب الكردي الذي يعيش على أرضه التاريخية». إلغاء السياسات والقوانين المطبّقة على أكراد سورية، بما في ذلك حظر استخدام اللغة الكردية وإنشاء المدارس الكردية، والتعويض على المتضررين حتى الآن. تحقيق اللامركزية السياسية في الحكم في سياق وحدة الأراضي السورية.

## النتيجة

يتضح لنا من خلال القراءة التاريخية للحركة السياسية الكردية انها تعاني من التشتت والتفكك رغم ان معظم الاحزاب الكردية لها نفس الأهداف والبرامج السياسية تقريباً ويأتي هذا التفكك نتيجة التبعية لأحزاب كردية خارج سوريا سواء كانت عراقية او حتى التركية منها. ولتخلص من هذا التشرذم لابد ان تسعى الاحزاب الكردية في سوريا إلى التخلص من حالة التبيعة وانتهاج خطاب وطني داخل حدود الدولة السورية ويهتم بالقضايا التي تهم الاكراد السوريين بالدرجة الاولى.

MENA RESEARCH CENTER

مركز أبحاث ودراسات مينا